مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

AR	دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ الأصم على التكيف المدرسي
ENG	The role of extension services in helping deaf children to adapt to school
FR	Le rôle des services de vulgarisation pour aider les enfants sourds à s'adapter à l'école

حريزي مصطفى
جامعة حمد بوضياف بالمسيلة
الجزائر
Herizimostafa28@gmail.com

Herizi mostafa
Université mohamed boudiaf – m'sila algerie

تاريخ الارسال	تاريخ المراجعة	تاريخ القبول للنشر
12/02/2018	2018/04/04	04/07/2018

الملخص

دراساتنا هذه حملت عنوان "دور الخدمات الارشادية في مساعدة التلميذ الأصم على التكيف المدرسي" وذلك بطرح الفرضيات التالية ,فرضية عامة:للخدمات الإرشادية دور في مساعدة التلاميذ الصم في التكيف المدرسي,وقد تفرعت إلى فرضيات جزئية .

- تساهم الخدمات الارشادية في مساعدة التلاميذ الصم على التكيف مع المعلم.
- تساهم الخدمات الارشادية في مساعدة التلاميذ الصم على التكيف مع الزملاء
- تساهم الخدمات الارشادية في مساعدة التلاميذ الصم على التكيف مع المنهاج الدراسي

واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي ,وتكونت عينة الدراسة من 30 معلم منهم 17 معلمة و13 معلم ,ولجمع البيانات استخدمنا الاستبيان موجه لمعلمي فئة الصم ,فبعد التحليل وعرض النتائج توصلنا إلى أن للخدمات الإرشادية دور في مساعدة التلاميذ الصم على التكيف المدرسيومن ثم فإن العناية بالتكوين الإرشادي وتقبل الإعاقة لدى الطفل لأصم مع إتاحة للنمو والتواصل مع الأفراد والأسرة والمحيطين به تساعده على التوافق النفسي ولا بد من توافر وسائل وتقنيات كفيلة لتحسين حالة هؤلاء الأطفال.

Résumé :

Nos études de ces derniers, intitulés « Le rôle des services de vulgarisation pour aider l'élève sourd sur l'adaptation scolaire » en soustrayant les hypothèses suivantes, comme principe général: le rôle de service de vulgarisation pour aider les élèves sourds dans l'adaptation scolaire, a étendu ses activités dans des hypothèses partielles.

- Les services de vulgarisation aident les élèves sourds à s'adapter à l'enseignant.
- Les services de vulgarisation aident les étudiants sourds à s'adapter à leurs collègues
- Les services de vulgarisation aident les étudiants sourds à s'adapter au programme

Nous avons adopté dans notre étude sur l'approche descriptive, l'échantillon de l'étude comprenait 30 enseignants, dont 17 enseignants et 13 enseignants, et la collecte des données, nous avons utilisé le questionnaire adressé aux enseignants de la catégorie sourds, après l'analyse et l'affichage des résultats, nous avons trouvé que le rôle du service de vulgarisation pour aider les élèves sourds à adapter à l'école, alors la composition des soins indicatif Le handicap de l'enfant est accepté pour la surdité, tout en permettant la croissance et la communication avec les individus, les familles et le milieu environnant. Il les aide à atteindre une compatibilité psychologique et il y a un besoin de moyens et techniques adéquats pour améliorer la situation de ces enfants.

Abridged summary:

services in helping students to school adaptation Deaf people are individuals without the verbal language as a communication tool, They depend on the language of signal or movement of the lips to deal with others and this is what makes communication difficult. Taking care of deaf children is therefore an ethical and human duty that's delegated by religious and moral values, which is the right of the person with a hearing impairment to his society. Thus, many schools and centers have been established for them, they based on educational and pedagogical elements that are aligned with the capability of deaf person and his readiness and for teachers, educators and specialists. In particular, the psychologist and what he/she is offering as services to help the deaf student. Psychological guidance is considered as one of psychology applied fields, It is based on scientific knowledge and

needs skills, experience and training to achieve its aims by helping individuals who complain of some mental problems, and trying to reach the farest limit in exploiting the energies of the individual and his capacities through the services offered by psychological guide. This will earn him new skills to help him achieving growth demands, and the compatibility in different aspects of life on the level of family, occupation and school. In light of this, we wanted to examine whether extension services have a role in helping deaf children to adapt to school through which this study was titled as " The role of extension services in helping students to adapt to school"

Our studies carried the title "The role of extension services in helping the deaf child to adapt to school" by offering the following hypotheses: General hypothesis: Extension services have a role in helping deaf children to adapt to school, and have sprung into partial hypotheses.

- Extension services help deaf students adapt to the teacher.
- Extension services help deaf students adapt to colleagues
- Extension services help deaf students adapt to the curriculum

The study sample consisted of 30 teachers, including 17 teachers and 13 teachers. To collect the data, we used the questionnaire for deaf teachers. After analyzing and presenting the results, we found that counseling services have a role in helping deaf children to adapt to school. Disability of the child is accepted for deafness, while allowing for growth and communication with individuals, families and the

surrounding environment. It helps to achieve psychological compatibility. There is a need for means and techniques to improve the situation of these children.

مقدمة

إن الذين لا يتكلمون لهم ما يقولون ،لقد خلق الله الإنسان وأنعم عليه بنعم لن يحصيها ومن هذه النعم ما هو ظاهر للعيان كالبصر والسمع وغيرهما ،ولا يقدر الإنسان قيمة النعمة إلا إذا فقدها ،فسبحان من خلق وصور وأبدع وأحسن الخلق .

غير أنه لا يوجد إنسان كامل فصفة الكمال هي لله وحده عزوجل ،عدم الكمال هذا أدى إلى وجود اختلافات وفروق بين البشر قسموا إلى فئات عديدة ومن بين هذه الفئات فئة ذوى الاحتياجات الخاصة وهي الأخرى تحتوي على عدة فئات ،فنجد فئة المكفوفين وفئة المعوقين حركينا وكذلك فئة الصم.

وتعد فئة الصم من الأفراد المجردون من اللغة اللفظية كوسيلة اتصال ويعتمدون على لغة الإشارة أو حركة الشفاه للتعامل مع الآخرين وهذا ما يعيق سهولة الاتصال ،وعليه فإن العناية بالأطفال الصم واجب أخلاقي وإنساني تفوضه القيم الدينية والأخلاقية وهي حق الفرد المعوق سمعيا على مجتمعه ،ولهذا أنشأت العديد من المراكز والمدارس الخاصة بهم تقوم على أسس تربوية وتعليمية تتماشى مع قدرة الأصم واستعداداته وللمعلمين والمربين والأخصائيين ،و نخص بالذكر المرشد النفساني وما يقدمه من خدمات تساعد التلميذ الأصم على التكيف المدرسي ،ومن هذا المنطلق كان موضوعنا بعنوان "**دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ الأصم على التكيف المدرسي** "

-الاشكالية

يعد الارشاد النفسي احد المجلات التطبيقية لعلم النفس فهو يقوم على أسس علمية و يحتاج إلى مهارات وخبرة وتدريب لتحقيق أهدافه المتمثلة في مساعدة الأفراد الذين يشكون من بعض المشكلات النفسية ومحاولة الوصول إلى ابعد حد مكن في استغلال طاقات الفردوإمكاناته ومن خلال الخدمات التي يقدمها المرشد النفساني،فيكسبه مهارات جديدة تساعده على تحقيق مطالب النمو، والتوافق في جوانب الحياة المختلفة على مستوى الأسرة والعمل والمدرسة.

وتقع الخدمات الإرشادية ضمن نطاق العلاج النفسي ككل، فهي عبارة عن وعي الأفراد بمشكلاتهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم ويشير السعيد مروان.إلى الإرشاد." إن الإرشاد يقدم لجميع الإفراد والفئات العمرية، ولاقتصر على مساعدة الأسوياء فقط بل يتعدى في ذلك إلى الاهتمام بالأفراد غير العاديين، متفوقين كانوا أم معاقين.(1)

ويصطلح على الأفراد المعاقين بذوي الاحتياجات الخاصة ,وتمثل الإعاقة السمعية إحدىالفئات المصنفة ضمن هؤلاء الأفراد، إذ تظهر في مشكلات تحول دون إن يقوم الجهازالسمعي للفرد بوظائفه بالكامل،أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفةوتتراوح الإعاقة أو الصمم في شدتها من الدرجات البسيطة أو المتوسطة التي ينتجعنها ضعفا سمعيا, إلى الدرجات الشديدة جدا والتي ينتج عنهاصمم كليا"(2)

ويعرف الصمم في المعجم الطبي على انه "انخفاض وانعدام السمع وهو اعاقة شائعةراجعة إلى إصابة احد أعضاء الجهاز السمعي"."وقد حظيت هذه الفئة بخدمات التربية الخاصة والتعليم المكيف حيث يتم التكفل بالأطفال على المستوى النفسي واللغوي, والتربوي المدرسي من خلال مجموعة من المناهج والبرامج المتضمنة لطرق ووسائل تدريسية تتناسب مع طبيعة الاحتياجات عند هذه الفئةوتسعى إلى الوصول بهم إلى مستوى من النمو,ومستوى من الاستقلالية الذاتية "(3)

"ونتيجة لفقدان حاسة السمع نجد الطفل الأصم يعش حالة من العزلة والقصور في التواصلمع الآخرين فهو محروم اللغة كاهم مصدر للتفاعل الاجتماعي وبالتالي تعتمد المناهج التدريسية المعدة لهم على اللغة الإشارية كبديل في التواصل والتعلم"(4)

ويشير نوال عطية إلى الاستقرار النفسي والعقلي والجسمي كمؤشرات للتكيف المدرسيعن طريق التفاعل واللعب والعاملة الحسنة ويتضمن التكيف المدرسي نجاح المؤسسة التعليمة في وظيفتها والتواؤم بين المعلم والتلميذ بما يهيئ لهذا الأخير ظروفا أفضل للنموالسوي معرفيا وانفعاليا واجتماعيا.(5).

وهذا التكيف المدرسي بتفاعل كل الأطراف داخل المدرسة لهذا جاءت هذه الدراسة لتتناولدور الخدمات الإرشادية في تحقيق التكيف المدرسي لدي التلاميذ الصم،ولذلك بطرح.

التساؤل العام.

-هل للخدمات الإرشادية دور في مساعدة التلاميذ الصم على التكيف المدرسية؟

التساؤلات الفرعية

-هل تساهم الخدمات الإرشادية في مساعدة التلاميذ الصم على التكيف مع المعلم؟

-هل تساهم الخدمات الإرشادية في مساعدة التلاميذ الصم على التكيف مع الزملاء؟

-هل تساهم الخدمات الإرشادية في مساعدة التلاميذ الصم على التكيف مع المنهاج الدراسي؟

أهمية الدراسة

هذه الدراسة تتناول متغيرات مهمة في مجال الارشاد النفسي من خلال التناول النظري للخدمات الارشادية، وكذلك متغير التكيف المدرسي اذ يعد عاملا مهما للعملية التعليمية

التعلمية كما أن العينة التي تتمثل في الأطفال الصم يتم تناول كل ما يتعلق بهذه الفئة من الناحية السيكولوجية والناحية البداغوجية. ومحاولة إلقاء الضوء على ما يقدم للأطفال الصم داخل مدارس صغار الصم، من برامج تربوية وممارسات إرشادية، ونقل صورة من ميدان الدراسة الذي هو مدرسة صغار الصم بالمسيلة.

أهداف الدراسة:

- معرفة دور الخدمات الارشادية في مساعدة التلاميذ الصم على التكيف المدرسي.
- معرفة مدى مساهمة الخدمات الارشادية في مساعدة التلاميذ الصم على التكيف مع المعلم.
- معرفة مدى مساهمة الخدمات الارشادية في مساعدة التلاميذ الصم على التكيف مع الزملاء.
- معرفة مدى مساهمة الخدمات الارشادية في مساعدة التلاميذ الصم على التكيف مع المنهاج الدراسي.

تحديد المصطلحات إجرائيا

الخدمات الارشادية: يشير هذا المفهوم إلى الاستشارات والأنشطة والمساهمات التي يقوم بتقديمها مختص في الارشاد النفسي ومساعدوه (فريق الارشاد)إلى التلميذ أو من يسهم في تربيته،وسنتناول في دراستنا الحصص الارشادية التي يقوم بها المرشد وذلك من خلال المؤشرات التي وضعناها في فقرات الاستبيان.

-التكيف المدرسي: هو اندماج التلميذ في الجماعة المدرسية لكي يصبح عنصرا فعالا في هذه الجماعة، وتتمثل في المؤشرات المحددة في الاستبيان، التكيف مع المعلم، التكيف مع الزملاء، التكيف مع المنهاج الدراسي.

الإعاقة السمعية: هي الإعاقة التي تحرم الفرد من سماع الكلام المنطوق مع أو بدون استخدام المعينات السمعية، وتشمل الأفراد ضعيفي السمع والأطفال الصم، وسنتناول

في دراستنا هذه الإعاقة السمعية داخل مدرسة صغار الصم بالمسيلة، وما يقدم لهم في هذه المدرسة.

- الدراسات السابقة

- دراسة سعاد إبراهيمي.(2003): تناولت هذه الدراسة إدماج الطفل المعاق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تحقق الاندماج المدرسي للطفل المعاق سمعيا، من سلوكياته وانفعالاته السلبية كالعدوان والانطواء، كما هدفت إلى معرفة الاختلاف في مدى التكيف المدرسي والاجتماعي لدى الطفل المعاق سمعيا باختلاف الإعاقة السمعية، مستخدمة المنهج الوصفي، واستعملت وسائل البحث متمثلة في بنود سلم الكفاءة الاجتماعية D.ACHENBACH.T.M ترجمة وتكيف فوبون FOMBONNE.E. ورائز رسم العائلة لـ: لويس كورمان CORMAN LOUIS. بالإضافة إلى اختبار تحصيل في مادتي الرياضيات وقواعد النحو، وقد تكونت مجموعة البحث من تلاميذ معاقين سمعيا وتوصلت الدراسة إلى أن الإدماج المدرسي للمعاقين سمعيا يخفف من سلوكياته العدوانية، كما أن لا يوجد اختلاف في الإدماج المدرسي متعلقا بمدى درجة الإعاقة السمعية.

- دراسة عمر رفعت(1998): وموضوعها فاعلية برنامج إرشادي في تحسين بعض جوانب الصحة النفسية لدى التلاميذ الصم في المرحلة الإعدادية، وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي تعليمي في تحسين بعض الجوانب الصحية النفسية والتي تحدد بالتوافق الاجتماعي والانفعالي وصورة الذات، وتكونت عينة الدراسة من60 تلميذا أصم في المرحلة الإعدادية بنسبة فقدان سمعي أكثر من(90db) ومستوى الذكاء يتراوح مابين (80-110)

و مستوى اقتصادي و اجتماعي متوسط وقد استخدم الباحث مقياس التوافق الاجتماعي والانفعالي للتلاميذ الصم إعداد **ميدوكيندال MEODOEKEADOL(1982)** وبرنامج إرشادي لتحسين بعض الجوانب النفسية للصم من إعداد الباحث ،واختبار الذكاء

الصور إعداد -عطية هناء- ومقياس المستوى الاجتماعي إعداد (**عبد العزيز الشحضي**)،وأشارت نتائج الدراسة إلى فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى أهمية برامج إرشادية تعليمية تحسن التوافق ،ومفهوم الذات لدى الصم.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال اطلاعنا على الدراستين السابقتين تبين لنا أن هناك أوجه شبه مع الموضوع الذي نحن بصدد دراسته وبين الدراستين السابقتين، وتتمثل أوجه الشبه في مجتمع الدراسة وهو فئة المعاقين سمعيا ،وكذلك في نوع المنهاج المستخدم أي المنهاج الوصفي .

غير أننا نختلف في دراستنا مع الدراستين السابقتين في متغير التابع للدراسة وهو التكيف المدرسي للمعاق سمعيا في مدرسة مختصة في تعليم الأطفال الصم ،حيث يستخدم فيها منهاج التدريسي لفئة الأطفال العاديين ،ففي دراسة (**سعاد إبراهيمي2003**)فقد تناولت إدماج الطفل المعاق سمعيا مدارس فئة الأطفال العاديين.

كما تختلف دراستنا مع دراسة(**عمر رفعت1999**) في الهدف من الخدمات الارشادية المقدمة للطفل المعاق سمعيا , ففي دراسة(**عمر رفعت1999**) هدفت الخدمات الارشادية من خلال برنامج إرشادي إلى تحقيق الصحة النفسية، أما في دراستنا فالهدف من الخدمات الارشادية هو تحقيق التكيف المدرسي، وهذا ما سنتناوله في دراستنا ولقد استفدنا من الدراستين السابقتين في تحديد الجانب النظري.

- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة

- للخدمات الارشادية دور في مساعدة التلاميذ الصم على التكيف المدرسي .

الفرضيات الجزئية

-تساهم الخدمات الارشادية في مساعدة التلاميذ الصم على التكيف مع المعلم.

-تساهم الخدمات الارشادية في مساعدة التلاميذ الصم على التكيف مع الزملاء.

-تساهم الخدمات الارشادية في مساعدة التلاميذ الصم على التكيف مع المنهاج الدراسي.

- **مفهوم الارشاد النفسي:** هو العلاقة المهنية والصلة الإنسانية المتبادلة التي يتم من خلالها التفاعل والتأثير بين طرفين احدهما متخصص وهو المرشد النفسي والأخر العميل(المسترشد) حيث يسعي المرشد إلى مساعدة العميل لحل المشكلة التي يعاني منها. وتعرف الرابطة الأمريكية للمرشدين والموجهين ، الارشاد النفسي بأنه العلاقة الدينامية بين المرشد النفسي والعميل ،حيث يقوم المرشد بمشاركة التلاميذ حياتهم ومايقابل ذلك من متطلبات ومسؤوليات وهذا يعني بان مجال تقديم الخدمات الارشادية يكون في اطار المؤسسة التعليمية وهو شامل لكافة التلاميذ من الأسوياء وغير الأسوياء،بالإضافة إلى ذلك فانه يشمل مجالات نموهم الجسدي والعقلي والنفسي والمهني والتربوي ، فالإرشاد إذن لا يقتصر على إعطاء النصح وتقديم الحلول الجاهزة للمشكلات بقدر ما يعني تمكين العميل من التخلص من متاعبه ومشاكله الحالية.

- مهام ودور المرشد النفسي في المدرسة:

دور المرشد النفسي: إن الرسالة التي يحملها المرشد النفسي مهمة وأساسية لعملية الإرشاد تتعلق بمساعدة التلاميذ في النمو والتكيف عبر مختلف مراحل حياتهم الدراسية، والمهنية، والشخصية والاجتماعية، ومن أهم الأمور التي تساعد المرشد في عملية التخطيط الجيد، وجب عليه القيام بأدوار نذكر منها ما يلي.

- توضيح طبيعة عمله للإدارة والمعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور، ويكون ذلك في بداية عمله من كل سنة، أو كلما دعت الحاجة إلى ذلك.
- إعداد خطة الإرشاد، فصلية أو سنوية تلام وحاجات التلاميذ والمدرسة بالتعاون مع المعلمين والإدارة وأولياء الأمور.
- تنفيذ الخطة وتقيمها بالتعاون مع الإدارة والمعلمين وأولياء الأمور، ومؤسسات المجتمع المحلي التي لها علاقة بالخطة الإرشادية (6)

مهام المرشد: بالنسبة لمهام المرشد داخل المدرسة، التي من المفترض أن اشتملها خطته الإرشادية المعدة فهي:

1) تخطيط البرنامج الإرشادي في المدرسة وتطويره
2) الإرشاد النفسي الفردي والجماعي للتلاميذ
3) القيام بعملية المسح الشامل للمشكلات التي يعاني منها الطلبة
4) التعرف على ميول الطلبة واتجاهاتهم وقدراتهم
5) مساعدة الطلبة على مواجهة مشاكل مراحل النمو مثل المراهقة
6) العمل على دراسة الحالات غير السوية وتقديم المساعدة
7) إقامة علاقات ودية مع الطلبة لزيادة الثقة
8) إعدادا لسجلات الخاصة بعمل الإرشاد
9) الإسهام في تنظيم ندوات مع أولياء الأمور
10) إجراء البحوث والدراسات ذات العلاقة بعملية الإرشاد.(7)

- الخدمات الإرشادية:

ظهرت الحاجة الماسة إلى خدمات الإرشاد مع تزايد الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي والحضاري، وما صاحب ذلك من تغيرات سريعة أدت إلى تخلخل الكثير من القيم واختلاف أساليب الحياة التي يعيشها الفرد، وتعدد وسائط التنشئة الاجتماعية التي تسهم في تنشئته عبر مراحل نموه المختلفة، وقد صاحب هذا بالضرورة على الفرد وتنوع أساليب إشباعها، ثم تعقد وسائل التوافيق التي يجب على الفرد تعلمها فزادت أعباء الفرد النفسية والانفعالية والعقلية، وبدت الحاجة ملحة إلى الخدمات الإرشادية باعتبارها حاجة ضرورية تسهم في تخفيف حدة هذه الأعباء وتساعد في فهم الفرد وتحقيق سبل تكيفه، وتنادي الاتجاهات الحديثة في البرامج التربوية والمناهج الدراسية عموما بضرورة تضمينها خططا وبرامج إرشادية لا تتجزأ عنها، لمساعدة التلاميذ على فهم أنفسهم والتغلب

على مشكلاتهم الدراسية والانفعالية واكتشاف إمكاناتهم واستثمارها، والوصول إلى تحقيق أهدافهم وتوافقهم النفسي عموما داخل المدرسة وخارجها.

الخدمات الإرشادية المدرسية:

يشير هذا المفهوم إلى الاستشارات والأنشطة والمساهمات يقوم بتقديمها متخصص في الإرشاد النفسي ومساعدوه (فريق الإرشاد) إلى التلميذ أو من يسهم في تربيته، وذلك ضمن برنامج إرشادي منظم يهدف إلى مساعدة التلميذ على اكتشاف حاجاته ومعاونته على إشباعها، وكذلك المساهمة في حل مشكلاته الدراسية والنفسية والاجتماعية وذلك بهدف تحقيق التفاعل في جميع جوانب شخصيته وتيسير نموه ومساعدته على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه ويمكن تقسيم هذه الخدمات إلى خدمات إرشادية تربوية ونفسية واجتماعية.

الخدمات الإرشادية التربوية: تتضمن كل ما من شأنه مساعدة التلميذ على النجاح في دراسته، وتوجيهه إلى سبل النجاح فيها، والمساعدة على تحديد أهم العوامل المساهمة في تخلفه الدراسي.

الخدمات الإرشادية النفسية: تتضمن كل ما من شأنه المساهمة في البناء النفسي المتوازن للتلميذ وتحقيق توافقه، والوصول به إلى تحديد مفهوم أفضل عن الذات والشعور بالرضا عن الحياة والكفاءة الذاتية، وكذا مساعدته في مواجهة تحديات ومطالب النمو وتقديم الخدمات المساعدة في الإرشاد العلاجي.

الخدمات الإرشادية الاجتماعية: تتضمن كل ما من شأنه أن يساعد غلى نضج التلميذ اجتماعيا، ويوسع دائرة اتصاله ونشاطه، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو نفسه ونحو الآخرين وتحقيق اندماجه في مجتمع الدراسة والتمسك بقيمه.

-مفهوم التكيف المدرسي: تري المدرسة الحديثة أن التكيف المدرسي هو"اندماج التلميذ في الجماعة المدرسية لكي يصبح عنصرا عاملا في جماعة تساعده على تحقيق ذاتيته جسمانيا وعقليا وعاطفيا، لكي يأخذ مكان بين أعضاء هذه الجماعة وأن يشعر بالتضامن

معهم، حتى يتمكن من تنمية استعداداته وقدراته إلى أقصى حد مستطاع، وازدهار شخصيته إلى أبعد حد ممكن (8).

وفي مفهوم أخر"التلميذ المتكيف اجتماعيا ومدرسيا يخرج وكله ثقة في نفسه وزملائه وأساتذتهوعلى استعداد للتعاون معهم والمساهمة بكل ما أوتي من قوة في الخير العام يعود عليه و على غيره(9).

ويذهب يوسف مصطفى القاضي إلى اعتبار أن الجو المدرسي الاجتماعي الذي يتسم بالتقبل ويتيح الفرص للتلاميذ لإشباع حاجاتهم وإشعارهم بالتفوق والنجاح يزيدهم ثقة في أنفسهم ويوقظ فيهم الحماس والأمل،أما إذا اضطربت علاقة التلميذ بالآخرين من مدرسين وتلاميذ فإن ذلك يؤثر سلبا في تحصيل التلميذ،وبمعنى أخر فإذا عجز التلميذ عن التكيف مع عناصر المجال المدرسي يؤثر في تحصيله(10).

"فالتلميذ المتكيف مدرسيا(الناجح)هو ذلك التلميذ الذي له سهولة في اكتساب المعارف والمواد الدراسية بكل دقة ،وهو ذلك التلميذ المشبع بعوامل نفسية غنية في اطار العلاقة الثلاثية وبالأخص الثنائية" (11)

- مفهوم الإعاقة السمعية

يشير هذا المفهوم إلى تباين في مستويات السمع التي تتراوح بين الضعف والبسيط فالشديد جداً تصيب الإنسان في مراحل نموه المختلفة ،وهي إعاقة تحرم الفرد من سماع الكلام المنطوق مع أو بدون استخدام المعينات السمعية ،وتشمل ضعيفي السمع والأطفال الصم وفي ما يلي بعض التعريفات .

-التعريف الوظيفي:

يعتمد هذا التعريف على مدى العجز السمعي في فهم اللغة المنطوقة والإعاقة بهذا المعنى تعني انحرافا في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي (12).

-التعريف التربوي : المعوق سمعيا هو الشخص يؤثر قصوره السمعي في قدراته على تلقي المعلومات اللغوية أو التعبير عنها سواء أفاده استعمال المعينات السمعية أم لم تفده وهو يحتاج إلى خدمات خاصة (13).

تعريف عبد المؤمن حسن: الإعاقة السمعية هي فقدان حاسة السمع إما لأسباب وراثية أو مكتسبة ،سواء منذ الولادة أو بعدها ،الأمر الذي يحول بينه وبين متابعة الدراسة وتعلم خبرات مع أقرانه العادين وبالطرق العادية(14) .

ومن خلال كل ما سبق فالإعاقة السمعية هي خلل يصيب الجهاز السمعي فيعيق عمله و وظائفه فيصبح الفرد غير قادر على سماع الأصوات على مستويات مختلفة ومتفاوتة.

الجانب الميداني

الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الأولية التي تساعد الباحث على الاحتكاك بميدان الدراسة وذلك من أجل الإحاطة بجوانب الدراسة بهدف الإطلاع على عينة الدراسة وذلك من أجل الوصول إلى فكرة أولية عن الميدان حيث حاولنا في البداية مايلي :

1. تحديد العينة.
2. التعرف على مدى إجراء هذه الدراسة .
3. التعرف على الصعوبات المختلفة وكذا التقرب من أفراد العينة .
4. إجراء مقابلة تمهيدية مع أفراد العينة

5.جمع بعض الملاحظات الخاصة بالدراسة

ولقد قمنا بزيارة إلى مدرسة صغار الصم بالمسيلة وذلك بتاريخ 08-05-2013 حيث قبلنا بالترحيب وقدمت لنا تسهيلات، وسمح لنا بحضور درس في مادة الرياضيات للسنة الخامسة إبتدائي، فمن خلال ما لحظناه أن هناك تجاوب بين التلاميذ الصم ومعلمتهم وأيضا هناك تواصل وانسجام، بالإضافة لذلك حضرنا وقت الفسحة أين شاهدنا مدى التفاعل بين التلاميذ الصم، كما طرحنا بعض الأسئلة الشفوية على المعلمين حول

مساهمة الخدمات التي يقوم بها المرشد النفسي، من خلال الإجابة والملاحظات أخذنا صورة أولية حول بناء الاستبيان ووضع المؤشرات التي من خلالها قد نجد إجابات عن التساؤلات المطروح في دراستنا.

الدراسة الأساسية:

- **منهج الدراسة:**

على الباحث في محور المنهجية أن يحسن اختيار منهج وأدوات بحثه وإلا كانت دراسته سطحية وتسيطر عليها الذاتية

ويختلف المنهج باختلاف المشكلة المراد دراستها ،وبالتالي يتوقف المنهج المناسب على طبيعة الموضوع نفسه للوصول إلى إيجاد تفسيرات وايجا بات للظاهرة أو المشكلة

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على استخدام المنهج الوصفي وذلك بغية دراسة الظاهرة وتفسيرها,وتحليلها ومحاولة التعمق قصد الفهم أكثر،فنحن نريد وصف الخدمات الإرشادية ودورها في مساعدة التلميذ الأصم على التكيف المدرسي كما هي في الواقع دون إحداث تغير

- **عينة الدراسة :**

تكونت عينة الدراسة من 30 معلم ومعلمة ،منهم 17معلمة و13 معلم من أصل 34معلم يكوننا الفريق التعليمي بمدرسة صغارالصم ،وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على أسلوب **العينة القصدية** والتي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة .

جدول رقم 01 يوضح نسبة توزيع عينة الدراسة

الأفراد	العدد	النسبة
مجموع المعلمين في المدرسة	34	%100
عينة الدراسة	30	%89

جدول رقم 02 يوضح نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة

الأفراد	العدد	النسبة
عدد أفراد العينة	30	%100
معلمين	13	% 43
معلمات	17	%57

- حدود الدراسة :

المجال الزمني:تم الشروع في هذه الدراسة في 2018/04/08 وامتدت إلى غاية 2018/04/19

المجال المكاني:

لمحة تاريخية عن ميدان الدراسة :

وضع خطة مشروع بناء مدرسة صغار الصم بالمسيلة بموجب مرسوم رقم 2-114 المؤرخ في 03-04 -2002، وتم افتتاحها خلال الموسم الدراسي 2003-2004، تصنف ضمن المؤسسات التربوية تحت هيئة وصية ممثلة في مدرية النشاط الاجتماعي.

-لمحة جغرافية عن ميدان الدراسة :

تقع مدرسة صغار الصم بحي 346 مسكن بأولاد سيدي إبراهيم بالمسيلةتقدر المساحة المبنية ب1201.25 م2،تحتل المدرسة موقعا هاما نظرا لوقوعها وسط المدينة حيث يحدها من الجنوب منطقة عمرانية ومقاهي ومن الجنوب الشرقي منطقة عمرانية ومن الشرقطريق برج بوعريريج ومن الغرب كل من المسبح وقاعة متعددة الرياضات ومن الشمال منطقة عمرانية كما أنها تقع في مواجهة المجمع التجاري (لوتيس).

-أدوات الدراسة:

وهي الوسائل التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات من الميدان قصد تحليلها، والوقوف على دلالاتها وذلك لتحقيق أغراض وأهداف الباحث، وفي دراستنا اعتمدنا على بناء استبيان نهدف من خلال المؤشرات التي تضمنتها البنود، من الوصول إلى معرفة دور الخدمات الارشادية في مساعدة التلميذ الأصم على التكيف المدرسي .

ولقد إحتوى هذا الاستبيان على 35 بند >

-الخصائص السيكومترية للاستبيان :

كما تثبتنا من ثبات الاستبيان باستخدام كل من الأداتين (ألفا كرومباخ و بيرسون) باستخدام نظام الإحصائي (spss)وكانت النتائج كالتالي:

جدول توزيع درجات البدائل (3)

البديل	الدرجة
دائما	03
أحيانا	02
نادرا	01

علماً أن اتجاهات الاستبيان كلها إيجابية

-الحدود البشرية: يتكون الهيكل البشري لمدرسة صغار الصم بالمسيلة من مدير،02 أخصائي نفساني،02 مختص أورطوفونيا34 معلم،05 عمال إداريين،02 عمال صيانة

- عرض وتحليل النتائج:

عرض نتائج الفرضيات:

عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

جدول رقم 04 دور الخدمات الارشادية في تكيف التلميذ الأصم مع المعلم

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	144	% 48
أحيانا	100	% 33
نادرا	56	% 19
المجموع	300	%100

من خلال الجدول رقم (04) نجد :أن

دور الخدمات الارشادية في تكيف التلميذ الأصم مع المعلميكون دائما بنسبة48 %

دور الخدمات الارشادية في تكيف التلميذ الأصم مع المعلميكون أحيانا بنسبة33 %

دور الخدمات الارشادية في تكيف التلميذ الأصم مع المعلميكوننادرا بنسبة19 %

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الخدمات الارشاديةدائماما يكون لها دورا في تكيف التلميذ الأصم مع المعلم،وقد يرجع ذلك إلى اعتماد المعلم على خدمات المرشد النفساني حين تواجه مشكلة التلميذ الأصم .

عرض نتائج الفرضية الجزئيةالثانية:

جدول رقم 05 دور الخدمات الارشادية في تكيف التلميذ الأصم مع الزملاء

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	193	% 53
أحيانا	83	% 23
نادرا	84	% 24
المجموع	360	%100

من خلال الجدول رقم (05) نجد :أن

دور الخدمات الارشادية في تكيف التلميذ الأصم مع الزملاء يكون دائما بنسبة53 %

دور الخدمات الارشادية في تكيف التلميذ الأصم مع الزملاء يكون أحيانا بنسبة 23 %

دور الخدمات الارشادية في تكيف التلميذ الأصم مع الزملاء يكون نادرا بنسبة24 %

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الخدمات الارشاديةدائماما يكون لها دورا في تكيف التلميذ الأصم مع الزملاء

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

جدول رقم 06 دور الخدمات الارشادية في تكيف التلميذ الأصم مع المنهاج

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	209	% 54
أحيانا	103	% 26
نادرا	78	% 20
المجموع	390	%100

من خلال الجدول رقم (06) نجد أن:

دور الخدمات الارشادية في تكيف التلميذ الأصم مع المنهاج يكون دائما بنسبة54 %

دور الخدمات الارشادية في تكيف التلميذ الأصم مع المنهاج يكون أحيانا بنسبة26 %

دور الخدمات الارشادية في تكيف التلميذ الأصم مع المنهاج يكون نادرا بنسبة20 %

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الخدمات الارشاديةدائماما يكون لها دورا في تكيف التلميذ الأصم مع المنهاج الدراسي, وربما تكون طبيعة هذه البرامج والأنشطة قد تساعد المرشد في مهمته التي تتمثل في مساعدة التلميذ الأصم على التكيف مع المنهاج الدراسي .

- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

التي تنص هذه الفرضية على أنه" للخدمات الارشادية دور في تكيف التلميذ الأصم مع المعلم".

وبناء على النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الاستبيان بمحاوره الثلاثة على أفراد العينة،وبعد المعالجة والقراءة الإحصائية للبيانات توصلنا إلى ما نسبته 48 % من إجابات أفراد العينة على المحور الأولوالذي يمتد من البند الأول حتى البند العاشر، يؤكدون مساهمة الخدمات الارشادية في تكيف التلميذ الأصم مع المعلم،وهذا ما ينطبق مع أهمية الارشاد النفسي في التكفل بهذه الفئة التي هي جزء من المجتمع, وهذا ما يتفق مع – عمر رفعت – التي هدفت إلى وضع برنامج إرشادي قصد تحقيق الصحة النفسية للتلميذ الأصم وهذا ينعكس إيجابا على تفاعل التلميذ بصفة عامة ,وتفاعله بشكل خاص مع معلمه

إذن الخدمات الارشادية تساهم في تكيف التلميذ الأصم مع المعلم. ،وبالتالي الفرضية الجزئية الأولي محققة

-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

التي تنص هذه الفرضية على أنه" للخدمات الارشادية دور في تكيف التلميذ الأصم مع الزملاء".

وبناء على النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الاستبيان بمحاوره الثلاثة على أفراد العينة،وبعد المعالجة والقراءة الإحصائية للبيانات توصلنا إلى ما نسبته53% من إجابات أفراد العينة على المحور الأولى والذي يمتد من البند الحادي عشر حتى البند الثاني والعشرين، يؤكدون مساهمة الخدمات الارشادية في تكيف التلميذ الأصم مع الزملاء،وهذا ما ينطبق مع أهمية الارشاد النفسي في التكفل بهذه الفئة التي هي جزء من المجتمع ،وهذا ما يتفق مع دراسة – سعاد إبراهيمي – التي توصلت إلى مساعدة التلاميذ الصم على تخفيف بعض السلوكات الغير مرغوب فيها مثل العدوان هذا يساعدهم على الاندماج في المدارس العادية .

إذن الخدمات الارشادية تساهم في تكيف التلميذ الأصم مع الزملاء وبالتالي الفرضية الجزئية محققة

-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

التي تنص هذه الفرضية على أنه" للخدمات الارشادية دور في تكيف التلميذ الأصم مع المنهاج الدراسي".

وبناء على النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الاستبيان بمحاوره الثلاثة على أفراد العينة,وبعد المعالجة والقراءة الإحصائية للبيانات توصلنا إلى ما نسبته54% من إجابات

أفراد العينة على المحور الأولى والذي يمتد من البند الثالث والعشرون حتى البند الخامس والثلاثون، يؤكدون مساهمة الخدمات الارشادية في تكيف التلميذ الأصم مع الزملاء،وهذا ما ينطبق مع أهمية الارشاد النفسي في التكفل بهذه الفئة التي هي جزء من المجتمع ،وهذا ما يتفق مع الجانب النظري في الفصل الأول حيث أن من خلال التعريفات المتعددة للإرشاد النفسي على أن الإرشاد النفسي يقدم خدمات إلى الأسوياء وإلى غير الأسوياء ،وفئة التلاميذ الصم هم من الفئة الثانية , ومن خلال الإجابات التي تحصلنا عليها في هذه الدراسة أن نسبة الإجابة على المحور الخاص في الاستبيان من خلال المؤشرات الموضوعة لمعرفة دور الخدمات الارشادية في تكيف التلميذ الأصم مع الزملاء كانت53 %دائما .

إذن الخدمات الارشادية تساهم في تكيف التلميذ الأصم مع المنهاج الدراسي. وبالتالي الفرضية الجزئية محققة

مناقشة الفرضية العامة :

وبناء على النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الاستبيان بمحاوره الثلاثة على أفراد العينة,وبعد المعالجة والقراءة الإحصائية للبيانات ,وبعد مناقشة الفرضيات الجزئية و التي أكدت أن الخدمات الإرشادية تساهم في مساعدة التلميذ الأصم على التكيف مع المعلم وزملائه والمنهاج الدراسي ,مما يثبت أن للخدمات الإرشادية دورا في مساعدة التلميذ الأصم على التكيف المدرسي. وبالتالي الفرضية العامة محققة.

خاتمة

تطرقنا في هذه الدراسة إلى موضوع دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلاميذ صغار الصم على التكيف المدرسي,ومن خلال التناول النظري لمتغيرات الدراسة وكذا التطبيق الميداني, ومن خلال القراءة الإحصائية ,والمناقشة وتحليل النتائج توصلنا إلى أن هناك خدمات إرشادية تقدم للتلاميذ صغار الصم المتمثلة في جلسات تعريف بالمعلم , والمنهاج الدراسي,وبالزملاء ومحاولة مساعدة التلميذ الأصم على تقبل تواجده بالمدرسة ,وعليه فالفرضيات المصاغة تحققت في هذه الدراسة,إلا أن من طبيعة البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي تتناول الإنسان كموضوع للدراسة موسومة بالتقريب والنسبية وبالتالي فإن هذه الفئة تبقي ذات حاجة ملحة للمتابعة الإرشادية ,ومن ثم فإن العناية بالتكوين الإرشادي للعاملين نع الأطفال الصم يساعدهم على تقبل الإعاقة لدى الطفل لأصم و يتيح لهم النمو والتواصل مع الأفراد والأسرة والمحيطين به تساعده على التوافق النفسي ولا بد من توافر وسائل وتقنيات كفيلة لتحسين حالة هؤلاء الأطفال.

وعلى ضوء هذه النتائج اقترحنا :

- تهيئة الظروف المناسبة للمرشدالنفساني لأداء عمله على أكمل وجه.
- على المرشد النفساني أن يدرس ملف التلميذ الأصم حتى يتسنى له القيام بدوره.
- على المرشد النفساني أن يمنح الكثير من الوقت للتلميذ الأصم للإفصاح على مشكلته بحرية

-يجب أن لايقف المرشد النفساني خلال فترة تقديم الخدمات موقف المحقق وذلك بالأمر والنهي، بل يجب أن ينصح ويوجه.

قائمة الهوامش

(1) عزيز إبراهيم (2001) ، مناهج تعليم ذوي لاحتياجات الخاصة، مكتبة الإنجلو المصرية،القاهرة، ص433

(2)المرجع نفسه، ص434

(3) خولة أحمد يحي (2006)،البرامج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة ،ط1،دار المسيرة الأردن،، ص119

(4) نبيه إبراهيم إسماعيل (2006)، سيكولوجيا ذوي الاحتياجات الخاصة،ب ط، مكتبة الإنجلو المصرية، ص81.

(5) محمد عطية نوال (2001)،علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي،ط1،دار القاهرة للكتب.، ص60.

(6) إبراهيم سليمان المصري(2009)،الإرشاد النفسي أسسه وتطبيقاته ،عالم الكتب الحديث. القاهرة، ص45.

(7)المرجع نفسه، ص46

(8) محمد جمال صقر(1965)،الاتجاهات في التربية والتعليم،دار المعرفة، القاهرة، 1965، ص83.

(9) سلوى عثمان الصديقي، وآخرون (2002)،مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب،المكتب الجامعي الحديث،د ط،مصر،ص115.

(10) يوسف القاضي، وآخرون (2002)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، السعودية، ص315.

(11) نادية شرادي (1997)،التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي دراسات مقارنة بين الذكور والإناث عن طريق الأحلام والإنتاج الإسقاطي، رسالة ماجستر منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية،جامعة الجزائر،ص151.

(12) سعيد حسني العزة(2001)،التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية، ط1،العلمية الدولية ودار الثقافة، الأردن، ص285.

(13) خوله أحمد يحي، مرجع سابق،ص119.

(14) جمال الخطيب (2005)، مقدمة في الإعاقة السمعية، ط1، دار الفكر العربي، الأردن، ص222.

قائمة المراجع :

- إبراهيم سليمان المصري(2009)،الإرشاد النفسي أسسه وتطبيقاته ،عالم الكتب الحديث. القاهرة
- جمال الخطيب (2005)،مقدمة في الإعاقة السمعية ،ط1 ،دار الفكر العربي، الأردن.
- خولة أحمد يحي (2006)،البرامج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة ،ط1،دار المسيرة الأردن,
- سعيد حسني العزة(2001)،التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية ط1،العلمية الدولية ودار الثقافة,الأردن .
- سلوى عثمان الصديقي وآخرون(2002)،مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب،المكتب الجامعي الحديث،دون طبعة،الإسكندرية،مصر.
- عزيز إبراهيم(2001),مناهج تعليم ذوي لاحتياجات الخاصة ، مكتبة الإنجلوالمصرية،القاهرة.
- محمد جمال صقر(1965)،الاتجاهات في التربية والتعليم،دار المعرفة، القاهرة
- محمد عطية نوال (2001)،علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي،ط1،دار القاهرة للكتب.
- نادية شرادي (1997)،التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي دراسات مقارنة بين الذكور والإناث عن طريق الأحلام والإنتاج الإسقاطي، رسالة ماجستر منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية،جامعة الجزائر.
- نبيه إبراهيم إسماعيل(2006)،سيكولوجيا ذوي الاحتياجات الخاصة،ب ط، مكتبة الإنجلو المصرية.
- يوسف القاضي وآخرون(2002)،الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي،دار المريخ،المملكة العربية السعودية